العدد التاسع السنة الخامسة

الحكمة هي الرأس . ورأس الحكمة مخافة الله

امثال ١ : ٧ و ٩ : ١٠



الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية

يصدرها دير مار مرقس للسريان الارثوذكس بالقدس مرة في الشهر

سنتها عشرة اشهر

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول | المطران قورلس ميخائيل انطون

محررها : الاستاذ جرجس الخوري ايوب

AL-HIKMAT (WISDOM)

A Religious, Literary, and Historical Monthly Review

issued by

St. Mark's Syrian Orthodox Convent

JERUSALEM (Palestine)

جميع المراسلات يجب ان تعنون باسم الادارة في دير مار مرقس ، صندوق البريد ٦٩

مطبعة دير مار مرقس للسريان بالقدس

فهرس العدد

صفحة



تصدر مرة في الشهر

العدد التاسع تشرين الثاني ش سنة ١٩٣١ السنة الخامسة

معلم ابناء البلاد طبيبهم

لمعروف الرصافي

اذا كان جهل الناس اصل ضلالهم … فليس سوى التعليم للرشد سلم
فلو قيل من يستنهض الناس للعلى … اذا ساء محياهم لقلت المعلم
معلم ابناء البلاد طبيبهم … يداوي سقام الجهل والجهل مسقم
وما هو الا كوكب في سمائهم … به يهتدي الساري الى المجد منهم
فلا تبخسن حق المعلم انه … عظيم كحق الوالدين واعظم
فان له منك الحجا وهو جوهر … وللوالدين العظم واللحم والدم
الا انما تعليمنا العلم واجب … وان على الجهال ان يتعلموا
وما اخذ الله العهود على الورى … بان يعلموا حتى قضى ان يعلموا

نحشتان

وشعب الله المختار

« تابع معبودات اليهود في فلسطين »

لما ذكرنا معبودات اليهود في العدد السابع من « الحكمة » غفلنا عن ذكر معبود آخر هو نحشتان — معناه نحاسي او من نحاس — وهو اسم الحية النحاسية التي اقامها موسى في برية سيناء امام شعب اسرائيل

وقد جاء في الاصحاح الحادي والعشرين من سفر العدد ، والعدد الثامن منه ان الله ارسل على بني اسرائيل بسبب شرورهم وتذمرهم على موسى وعلى الله حيات محرقة . فكانت تلدغهم ومات منهم اناس كثيرون . فصنع موسى حية من نحاس ووضعها على راية وكان كل من لدغته حية ونظر اليها يحيا . وظل شعب اسرائيل مئات من السنين يعبدون هذه الحية النحاسية ويوقدون لها حتى ايام حزقيا ملك يهوذا الذي سحقها واراح قومه من عبادتها . ولكنهم عادوا الى عبادة المعبودات الاخرى واصروا على متابعة خطاياهم ورفضهم عبادة الاله الحقيقي الذي هو الله الاحد سبحانه وتعالى

° ° °

ولقد وصف اشعياء النبي هذا الشعب بما يأتي

الثور يعرف صاحبه والحمار يعرف معلفه واما اسرائيل فلا يعرف الله ولا يفهم . ويل لهذه الامة الخاطئة . للشعب الثقيل في آثامه ، نسل فاعلي الشر اولاد المفسدين

تضربون وتزدادون زيغاناً ، الرأس مريض والقلب سقيم . من اسفل القدم الى الرأس ليس فيه صحة بل جروح وضربات . بلادكم خربة مدنكم محروقة بالنار

رؤوس شهوركم واعيادكم بغضتها نفسي . رؤساؤكم متمردون وحراس اللصوص . كل واحد منهم يحب الرشوة . لا يقضون لليتيم ودعوى الارملة لا تصل اليهم

° ° °

ووصفهم ارميا النبي ايضاً بما يأتي

من الصغير الى الكبير كل واحد مولع بالربح . من النبي الى الكاهن كل واحد يعمل الكذب . انهم جميعاً خائنون . لسانهم قتال ويتكلم بالغش

قد رجعوا الى اثام آبائهم الاولين الذين ابوا ان يسمعوا كلامي ذهبوا وراء آلهة اخرى ليعبدوها . نقضوا عهدي

بعدد مدنك صارت آلهتك يايهوذا وبعدد شوارع اورشليم اقمتم مذابح للخزي — مذابح لتبخير البعل

° ° °

ان شعباً هذه صفاته بشهادة انبيائه ليس باهل لان يسمى شعب الله المختار . ان هذه الكلمة البالية هي التي جعلت اسرائيل يغترون بانفسهم حتى انهم لم يعودوا يعرفوا حقيقة امرهم . فباتوا وقد ضلوا

باوهامهم وعاشوا في غرورهم. وقل فيهم من ادرك هذا الخطأ الشائن. ولم يقم من يكشف لهم مفاسد تلك المزاعم

وضربتنا العظمى ان كثيرين من المسيحيين الاجانب الذين لا يعرفون كلمة الله ولم يفهموا معناها يتابعونهم في افكارهم ويشجعونهم على الاستمرار في اوهامهم وضلالهم . ومن اولائك المبشرون الذين جاؤوا هذه البلاد وكانوا سبباً لاهانة دين الله ومسيحه والمسيحيين عموماً في الشرق

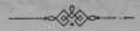
اولائك المبشرون المهسترون في الدين، اصحاب الفهم الناقص والدماغ المحموم ، الذين جاؤونا بالاضاليل والبدع ، ونفثوا السموم في ما بيننا

وليس اولائك المبشرون في نظر اليهود اكثر من مجانين . ولكنهم يكتمون ذلك وينتفعون بجنونهم وهذيانهم . ويستخدمونهم احياناً ادوات لينالوا بواسطتهم عطف العالم المسيحي في بناء رفات مملكة اسرائيل في فلسطين المسيحية . في بلاد السيد الذي قال لآبائهم : هوذا بيتكم يترك لكم خراباً حتى تقولوا : مبارك الآتي باسم الرب

وقبل ان نختم هذه الكلمة نسأل : هل ترك اليهود عبادة الاصنام ؟ وما هو الاله الذي يعبدونه في هذه الايام ؟ نعم ان الالهة القديمة التي ذكرناها في ما تقدم لم يعودوا يعبدونها. ولكن لهم الهاً آخر جمع الكل على عبادته . ذلك هو المال

لا اقصد في ، ما اكتب التحامل على هذا الشعب النشيط او الغض من كرامته او تحقيره . ان ذلك لم يخطر لي ببال اصلا واني شخصياً احترمه كثيراً وان كنت لست راضياً عن اطماعه وكثير من مبادئه . ولكني اكتب بياناً لحقيقة تاريخية جلية لا تقبل الرد ولا التأويل واستئصالا لكل ما هو عالق في الافهام من الاباطيل

نحن النصارى



عنوان قصيدة دينية لنابغة القرن التاسع عشر، الشاعر المطبوع، والكاتب البليغ، واللغوي القدير، والعلامة الاشهر، المغفور له، الشيخ ناصيف اليازجي. وقد طبعت في ديوانه الثالث المسمى «ثالث القمرين» قبل ٤٨ سنة او اكثر قليلاً

ولما كان اكثر المسيحيين لا يعرفون شيئاً منها ولا عنها، رأينا ان نقتطف منها ابياتاً تناسب المقام نقدمها لقرائنا الكرام. ونأسف كثيراً انا لم نطبعها مضبوطة بالحركات لتسهل قراءتها ولا سيما للنشء الجديد

° ° °

نحن النصارى آل عيسى المنتمي حسب التأنس للبتولة مريم
شهدت عجائبه له في عصره فدرى الحكيم وتاه من لم يفهم
هذا مسيح الله فادينا الذي صلبته طائفة اليهود كمجرم
بطبيعة بشرية قد ألمت وطبيعة اللاهوت لم تتألم
حمل الجراح بنفسه متعمداً حتى تكون لجرحنا كالمرهم

° ° °

قد جاء لا سيف ولا رمح ولا   قوس ولا شيء يباع بدرهم
متنازلاً متذللاً متواضعاً   متصاغراً رغماً على المتعظم
يأوي المغارة مثل راعي الضان لا   راعي الممالك في السرير الاعظم
وهو ابن يوسف لا ابن قيصر عندهم   يغزو بجيش في البلاد عرمرم

* * *

وأتاه من شعب اليهود جماعة   كانوا على الدين التليد الاقدم
وتعلقوا بحبال هاد قد اتى   يأبون كل كرامة وتنعم
قالوا هو ابن الله جهراً والعدى   من حولهم مثل الذئاب الحوم
والناس بين عواذل وعواذر   لهم وبين محلل ومحرم
ولئن هم انخدعوا لغفلتهم وقد   ضعفت عقولهم كمن لم يحلم
أترى بما خدعوا البلاد ومن بها   من عالم يفتي ومن متعلم ؟

° * °

اعطته توراة الكليم شهادة   وشهادة وشهادة لم تكتم
وكذلك القرآن يشهد انه   بالحق روح الله حل بمريم
وكتابه الانجيل حق واضح   لا ريب فيه ولا سبيل لمتهم
في كل طائفة وقطر واحد   ما بين اصل عندهم ومترجم
كم في النصارى شيعة قد ناقضت   اخرى وقد حكمت بما لم تحكم
ولطالما اختلفوا وما اتفقوا على   شيء سواه فغيره لم يسلم

° * °

ولو انهم كتبوا كما شاء الهوى شق الكتاب لكذبه وبه رمي
او كان سطر بعد حين مثلما قد ظن بعض الناس ظن مرجم
هل من يصدقه ويترك دينه بسماعه عن حادث متردم؟
ولو استهين بضبطه لرأيته نسخاً بهن النقل لم يتقوم
واذا تعطل كلهن فقل لنا كيف الصحيح واين يوجد؟ واسلم

• • •

واذا تقرر بعد ذلك انه هذا الصحيح وانه لم يثلم
لزمت به ثقة الجميع بأنه حق وغير الحق لم يتكلم
فتعين الايمان فيه بكل ما يرويه تصديقاً بغير توهم
وتعطلت آراء كل مكذب ومفند ومرجم ومنجم
وغدا المماري في المسيح كأنه في الشمس مارى في الضحى المتبسم
ولنا عليه ادلة قطعية عقلا ونقلا ليس قطع تحكم

• • •

فاذا اعتبرنا ما ذكرت بدا لنا بالحق وجه الحق غير ملثم
وهو الدليل لنا على اثباته كالشمس تطلع في سماء الانجم
ولكل معترض علينا منة ان كان يدحضه بقول ملزم

الكنيسة والمدرسة

اتريد ان ترى ايها القارئ ما رأيته بالامس وانا عائد الى منزلي ؟
رأيت كنيسة ومدرسة في مكان واحد لطائفة واحدة

* * *

الكنيسة :—
رأيتها قائمة كالطود الشامخ تناطح السحاب . قباب وزينة وجمال وتأنق وهندسة واسراف في البناء والزينة والنفقة . على سعة في محيطها وفي ابوابها وفي حديقتها . وعلى مغالاة في اتقان تلك الغناء الحديقة
وابوابها كما نعلم تفتح يوماً واحداً في الاسبوع
والذين يترددون عليها قلال العدد يقيمون فيها ما لا يزيد على ساعة زمانية

* * *

المدرسة :—
واذا بها « محشورة » حشراً في زاوية من حديقة الكنيسة ضيقة صغيرة لا حديقة لها
ربما كانت في ربع حجم الكنيسة
صغيرة في بنائها . وفي زينتها . وفي هندستها

اذا جاءها الهواء فكما يجيء البخيل الى مائدة اضطر الى اعدادها
تقرأ على كل حجر من حجارتها انه مبني اضطراراً
لا حديقة لها الا فضلة من حديقة الكنيسة

° ° °

في هذه «البناية الصغيرة الحقيرة الضيقة
في هذا البيت الذي لا ترضاه عائلة صغيرة فقيرة سكناً — يقضي رجال المستقبل وهم اولادنا وافلاذ أكبادنا — ستة ايام من الاسبوع ومن كل يوم ١٠ ساعات
من بيوتنا الواسعة المرتبة الكثيرة الهواء والمنافذ، الواسعة الحدائق، ينتقل اولادنا الى هذه المدرسة

° ° °

كان يجب ان يبالغوا في العناية بالمدرسة اكثر من الكنيسة
ولماذا ؟
لانهم في الكنيسة لا يشركون شيئاً مع الله والدين والعبادة
واما في المدرسة فانهم يعلمون الاولاد الدين والعلم معاً. اذاً فالمدرسة للدين والدنيا والكنيسة للدين فقط
فضلا عن هذا انهم لا يتاجرون في الكنائس ولكنهم يتاجرون في المدارس يأخذون اجرة من الوالدين على تعليم اولادهم

° ° °

نصلي ساعة واحده من ٢٤ ساعة
ونتعلم ١٢ ساعة من ٢٤ ساعة
فلاجل عمل لا يستغرق اكثر من ساعة يقيمون البناء الفخم
ولاجل عمل يستغرق كل يومنا لا فخامة ولا عناية

° ° °

تقرر بلا نزاع ان العقل السليم في الجسم السليم
فاعتنوا باجسامنا لتصح عقولنا التي بها نعبد الله ونفهمه
السيد المسيح اختار ان يولد في مذود البقر
السيد المسيح فضل ان يصلي المرء في مخدعه
تقدر ان تذهب الى السماء عن طريق ضميرك الذي لا يحتاج الى قصر مشيد ولكن لا تقدر ان تصير رجلا نافعاً عن طريق مدرسة كالمدرسة التي سبق وصفها
ابنوا المدارس اكثروا منها اجعلوها ضخمة صحية فسيحة وصلوا في الاكواخ . ان ابناء المدارس هم رجال الكنائس وهم رجال العالم ايضاً

« مجلة سركيس »



بعض اغلاط المتمدنين

قال العلامة المرحوم ابراهيم الحوراني : مما اختبرته من اغلاط اكثر البشر اربعة . وهي ما يأتي :

اولا : انهم يرون قيمة الشيء بنفاسته والصواب ان قيمة الشيء باعتبار نفعه والحاجة اليه . فقد تكون قيمة رغيف من الشعير خيراً من اكبر حجارة الالماس النقي

ومن القصص المشهورة ان بعض المسافرين نفد زاده وهو يجوب فلاة بعيدة الاطراف فاشتد به الجوع ورأى في طريقه كيساً فاسرع اليه فرحاً فوجد فيه كثيراً من حجارة الالماس فقال وا أسفاه ليس فيه سوى الالماس . ان رغيفاً اسد به رمقي لخير لي من كل هذه الجواهر النفيسة

ان الحديد عند العقلاء تفوق قيمته قيمة الذهب لكثرة منافعه وانما كان الذهب اثمن منه لقلته بالنسبة الى الحديد . ومنافع الحديد اوضح مما تبين واوفر مما يحصى

• • •

ثانياً : انهم يرون الغني الذي لا يعمل بسبب كثرة غلاله واملاكه اشرف من الصانع واكبر قيمة . والصواب ان الشريف الكبير القيمة هو من يعمل من حارث وزارع وحائك ونجار وحداد وغيره . فانه ينفع نفسه وغيره بتعبه وعليه قيام العمران وراحة الانسان . ومن شر الخطاء ان الكثيرين يستخفون بهولاء حتى صار الذين يتهذبون

في المدارس يأنفون من اعمالهم وهذا طريق التأخر المؤدية الى الخراب

واذكر هنا نادرة انبأني بها احد الشبان المتعلمين قال : ما عجبت مثل عجبي من حراث وقفت به واردت ان امازحه فقلت له : ياعم اني من طلبة العلم وقد صعبت علي مسألة حسابية فهل لك ان تساعدني عليها فقال ، هاتها . فقلت قنطار بقل عند بيت نمل وكل الف ومية ا كلت ربع اوقية فكم كان عدد النمل . فاطرق قليلا وقال ، خمسة ملايين ومئتا الف وثمانون الفاً . ثم قال ، وانا اسألك مسألة بسيطة وهي كم اصابع يدي الحر ورجليه . فتبسمت وقلت عشرون فاغرب في الضحك وقال ، بل هي ثماني عشرة لا عشرون يا فيلسوف ثم علمت انه هو المصيب وانا المخطئ.

* * *

ثالثاً : انهم كثيراً ما يعتنون بحياة بعض البهائم الحقيرة وغير النافعة ويقتلون الشريفة والوافرة النفع لما لا مدخل له في مقومات الحياة او محسناتها . انهم يقتلون في افريقية من الافيال والنعام وغيرهما من الطيور عدداً عظيماً حتى يخشى ان يباد النعام والفيل وهو الحيوان النبيه النافع كل النفع في هذا العصر كما كان كذلك في العصور الخالية . وقد كان منذ عهد لا يعرف اوله يحمل الناس وامتعتهم واثقل احمالهم في اسفارهم وحروبهم .وهو من افهم الحيوان بعد الانسان ويقبل التعليم و التهذيب الى حد بعيد بالنسبة الى سائر البهائم

زعم قدماء الهند ان لسان الفيل مقلوب ولولا ذلك لتكلم .وفي حياة الحيوان الكبرى للعلامة الدميري في الكلام على الفيل ما نصه :

« وفيه من الفهم ما يقبل به التأديب ويفعل ما يأمره به سائسه من السجود للملوك وغير ذلك من الخير والشر في حالتي السلم والحرب . . . والهند تعظمه لما اشتمل عليه من الخصال المحمودة من علو جسمه وعظم صورته وبديع منظره وطول خرطومه وسعة اذنيه وثقل حمله وخفة وطئه فانه ربما مر بالانسان فلا يشعر به لحسن خطوه واستقامته »

وقالوا ان الفيل قد يعيش اربع مئة سنة . واذان الفيل الافريقي اكبر من اذان الفيل الهندي . وهذا بعض مميزات الاول عن الثاني

قال بعضهم وقتل كثير من الافيال لمجرد انيابها وبعض عظامها من عيوب اهل التمدن الكبيرة . وقال احد الاوروبيين ان حسن خلق الفيل وخلقه ووفرة فهمه وخدمته للناس مما يوجب اكرامه والحرص على حياته . وقال اخر ان البينات قاطعة على ان الفيل كان من دواجن اهالي قرطاجنة . وانه قطع جبال الالب بجنيعل (او هنيبال)

قال غردون باشا قتيل الخرطوم « من افظع المناظر ان ترى ركاماً من انياب الافيال قتل لاجلها كثير من ذلك الحيوان النبيل » . وقالوا ان الجمال والخيل تعجز عما يقدر عليه الفيل في الاسفار لان تلك يضرها بعض انواع الذباب وهذا لا يكترث لها . او يحتمل اذاها اكثر من سائر البهائم التي تحمل الانسان واثقاله

ويقرب من هذا قتلهم النعام بغية تزيين البرانيط النسائية . واي نفع من ذلك واي حاجة اليه واي جمال خارق العادة منه ؟ ان كثيرين يرون الازهار الصناعية المزينة بها البرانيط اجمل من ريش النعام وليس فيها ما يدل على قسوة البشر ويحزن نفوس اهل الشفقة

وكم قتلوا من الطيور التي تبهج بريشها الناظرين وربما نفعت بافتراسها كثيراً من الهوام الضارة لمجرد ذلك الريش . أفلا تعيش النساء بدون تزيين برانيطهن بريش هذه المخلوقات الحسنة النافعة ؟

° ° °

رابعاً : وهو من افظع الخطاء ان كثيرين من الناس يتوهمون ان البهائم لا شيء لها من الحس الباطن فلا تتألم ولا تحزن كالانسان، وان لا شيء لها من الذاكرة . ومن الغريب انهم يعتقدون ذلك وبينات الفساد على هذا الاعتقاد تشاهد كل يوم في البهائم الداجنة كالكلب والهرة . وما تبديه من الاصوات الدالة على الألم والحزن اوضح من ان تبين

انبأني احد الاصحاب ان هرة سرق ولد لها فكانت تموء مواء يدل على شدة حزنها وانها مرضت منه وماتت بعد بضعة ايام . وجاء في بعض كتب الحيوان الانكليزية ان سنونوا ذهبت انثاه من عشها ولم ترجع اليه ففتش عنها فلم يجدها فرجع الى العش ولم يخرج منه فافتقدوه فاذا هو ميت فيه . وشاهدت بعيني حماراً مربوطاً يبكي فانبأت صاحبه فعض اصبعه اسفاً وقال اني نسيت ان اقدم له العليق هذا اليوم . فلما اطعمه انقطت دموعه

فاذا كانت هذه حال الحمار فما قولك في الفيل الذي هو من افهم البهائم وانبها ؟ وقد عجبت كل العجب من رجل يدعي الفلسفة اذ قال لي ان البهائم لا حياة حقيقية لها وما هي الا مركبات تركيباً آلياً لحركاتها من تركيبها كالساعة وغيرها من المتحركات التي يصنعها البشر . وهو يشاهد كل يوم البهائم المألوفة حتى البعوضة تهرب من المهلكات والمؤلمات وشتان بين ذلك والالات الصناعية . واظن مثل

هذا الفيلسوف يضحك على الجمعيات المنشأة للمحاماة عن البهائم والرفق بها . ويحسب من افظع الجهل ان يكون واحداً من اعضائها لانها تحامي عن الات مركبة على زعمه . وهو الجهل المركب عينه

واختم هذه المقالة بقصة غريبة تتعلق بالفيل واترك الحكم فيها للقارئ وانا اقول ان وقوعها ممكن . نقل الدميري عن «الحلية» في ترجمة ابي عبدالله القلانسي ما نصه

« انه ركب البحر في بعض سياحاته فعصفت عليهم الريح فتضرع اهل السفينة الى الله تعالى ونذروا النذور ان نجاهم الله تعالى والحوا على ابي عبدالله ان ينذر . فقال ان خلصني الله مما انا فيه لا آكل لحم الفيل فانكسرت السفينة وأنجاه الله تعالى وجماعة من اهلها الى الساحل فاقاموا به اياماً من غير زاد . فبينما هم كذلك اذا بفيل صغير فذبحوه واكلوا لحمه سوى ابي عبدالله فلم يأكل منه وفاء بالعهد الذي كان منه . قال فلما نام القوم جاءت ام ذلك الفيل تتبع أثره وتشم الرائحة فكل من وجدت منه رائحة لحمه داسته بيديها ورجليها الى ان تقتله . فقتلت الجميع ثم اتت الي فلم تجد مني رائحة اللحم فاشارت الي ان اركبها فركبتها فسارت بي سيراً شديداً الليل كله . ثم اصبحت في ارض ذات حرث وزرع فاشارت الي ان انزل فنزلت عن ظهرها فحملني اولائك القوم الى ملكهم فسألني ترجمانه فاخبرته بالقصة فقال لي : ان الفيلة قد سارت بك في هذه الليلة مسيرة ثمانية ايام قال فلبثت عندهم الى ان حملت ورجعت الى اهلي »

الابطال الحقيقيون

هم الذين

يجودون بانفسهم في سبيل الانسانية

العجيب ان العالم لا يزال يجهل من هم ابطاله الحقيقيون او ربما يعرف بعضهم ويجهل اكثرهم . ان التماثيل تنصب عادة لابطال الحروب اما رجال العلم والطب الذين يندفعون بعامل الاخلاص وانكار الذات لانقاذ الناس من شر الاوبئة والامراض فليس لهم من يرتل لهم ايات الحمد ولا من يرفع لهم التماثيل والانصاب، بالرغم من كونهم ابطال العالم الحقيقيين ومن انهم قاموا بعلمهم لا طمعاً بالمجد ولا حباً بالكسب بل بعامل حب الخير وخدمة الانسانية . وليس من شيء اعظم من حب يدفع الانسان الى المغامرة بنفسه فداء لاخيه الانسان

من هولاء الابطال العظام والعلماء الكبار الدكتور الطبيب ايفان غرفيتش الذين يوشك ان يشارف اليوم المئة من العمر . وهو الذي اكتشف بعض الجراثيم الطفيلية التي تسري عدواها بين الماشية ثم تنتقل الى الانسان فيصاب بمرض النوم. وهو الذي اكتشف ايضاً علاجاً لهذا الداء قدر به على شفاء كثيرين . وتسمى هذه الجرثومة اليوم باسمه وهي من النوع (التريبانا سومز) ولكنك ان بحثت في دائرة المعارف البريطانية لا تجد فيها اسم هذا الطبيب

ومن هؤلاء العلماء الابطال السير رونالد روس الذي اضطر لشدة العوز يوماً الى بيع ما يذخره من مجموعات ثمينة ليبتاع بثمنها قوت يومه . وكانت الصحف قد حمست القوم على عقد قرض وطني له اما اليوم فانه ليس بين كل ١٠٫٠٠٠ نفس واحد يعرف اسمه بالرغم من كونه مكتشف جرثومه الملاريا . والقائل ان الناموسة هي التي تنقل عدواها الى الانسان فيفعل فتكها بالبشر على دقة حجمها وحقارته فوق ما تفعل المدافع من الفتك الذريع بالجيوش . حتى انها لتقوى على هدم الحضارات وابادة شعوب باسرها . وهو اكبر المساعدين على فتح ترعة بناما التي لو لا اكتشاف روس هذا لجرثومة الملاريا لم يتم حفرها حتى اليوم . وهو المكتشف ان هذه البرغشة تحمل ايضاً جرثومة الحمى الصفراء التي قام بتجربتها والسماح لها بلذعه لمراقبة فعل سراية حماها وتولدها السريع في دمه . وذلك ليتمكن من تأييد نظريته التي ما لبث ان اثبتها ثم مات بعد اسبوع من ذلك

وقد حذا حذوه بطلان اخران هما الدكتور ايدجون كسنجر والدكتور جون موران بسماحها للناموس ان يلذعها ثم ماتا في الاثر ضحية انقاذ اخوانهما البشر من هول هذه الحمى

واخر من قام بتجربة من هذا النوع لاثبات نظرية حمل الناموس (البعوض) جرثومة هذه الحمى الدكتور كوك واثنان من رفاقه فقد اعدوا كوخاً طهروا جوه من كل اثر للبرغش ودخلوا اليه ليلا بملابس النوم ورقدوا . وظلوا في هذا الكوخ ثلاثة اسابيع محاذرين اتصال الناموس به وكانت عدوى الحمى الصفراء سارية اذ ذاك تبطش

بالاهلين بيأسها المروع. ومع ان الكوخ في بقعة انتشرت فيها العدوى فقد سلموا من الحمى بتلك الواسطة . فتأكدوا اذ ذاك ان ليس غير الناموس من وسيلة لنقل جرثومة تلك الحمى وسريان عدواها

ومن هولاء الابطال الدكتور ليونارد مارك اللندني الذي مات منذ عهد قريب . فقد سهل لنفسه ان يصاب بعدوى مرض خبيث ثم كتب يصف اعراضه في جسمه ودلائله الاولى والامه التي يقاسيها ونظرياته فيه ليكون منها لمن سيتابعون البحث دليل وبرهان . ثم مات على الأثر ميتة الشهادة المبرورة . وليس لجندي فاز بوسام صليب فكتوريا الحربي جراة مثل جراته

اما عدد العلماء الذين عرضوا اجسامهم للتشوه والموت في تجاربهم ومعالجتهم للناس بقوة اشعة أكس فكثير يملأ جدولا طويلا . وقد كان الدكتور هول ادواردس في طليعتهم . لانه بالرغم من القروح التي اصابته من جراء ذلك وراحت تأكل لحمه وعظمه تابع قيامه على معالجة كثيرين شفوا بواسطته الى ان بترت ذراعه اليسرى وتبعتها اليمنى في الأثر فانقطع عن العمل . واخذ طبيبان اخران اخذه وهما مستر اللي والبروفيسور بير جوني فقضيا نحبهما شهيدي العلم . ولم يبقى اليوم من جماعة اشعة اكس الاولين على وفرتهم الا العدد القليل الذي انقطع عن العمل لتشوه اعضائه بعد ان انقذ ملايين من المرضى ووطد سلامة الذين جاؤوا يشتغلون باشعة اكس بعده

واذا نحن قسنا عظمة نلسن ومالبورو وهم من القواد الحربيين الخالدين بعظمة جوزيف لستر بدا لنا ان اولائك القواد ليسوا الا اقزاماً بالنسبة الى رجل عظيم مثله اكتشف سر التعقيم فانقذ بهذا

الاكتشاف من المرضى والممرضين ذلك العدد الكبير الذي كان يقتله عدم التطهير وليس الداء

ومن هولاء السير جيمس سمبسن وهو نجل خباز اسكتلندي اكتشف مقدرة البنج الكلوروفورم العجيبة على الشفاء. ومنهم لويس باستور العبقري الفرنسي مكتشف جرثومة الجدري ومقترح التلقيح. ومنهم البروفسور فيلز فنسن العالم الدانيمركي الذي اخترع ما يشبه الفانوس السحري فاذا اطلقت اشعته على المصاب بمرض الذئب الاكال شفي مما انتابه

وهكذا ترى ان هولاء الابطال الحقيقيين لانهاية لعددهم سواء كانوا رجالا ام نساء. وخير ما نحييهم به هو تحية احد السفراء للدكتور جوزيف لستر في حفلة تكريم اقيمت له اذ قال:

اننا لا نحيي بك الطب ولا الامة التي انت منها بل ان الانسانية تقف أمامك برأس خاشع لتحيي بك منقذها الامين!

على من يجوز الاحسان؟

رسم قدماء المصريين الحسنة على صورة ولد عريان. في يده الواحدة قلب، وفي اليد الاخرى عسل يقدمه لنحلة فاقدة الجناحين اما صورة الولد فتدل على التواضع والوداعة واما القلب في اليد فيدل على انه يجب اتفاق القلب واليد في العطاء. واما العسل المقدم للنحلة فعلى ان الاحسان لا يجوز على الكسلان. واما كون النحلة بلا جناحين فعلى انه لا يجوز الاحسان الا الى من لا يقدر على العمل

لمحة تاريخية

عن

البلاد الاشورية

بلاد اشور وملوكها

اذا القينا نظرة على تاريخ البلاد الاشورية نرى انه يشبه بعض الشبه تاريخ البلاد الكلدانية اذ انه قبل المسيح بخمسة وعشرين قرناً تأسس على ضفاف نهر الدجلة عدة دويلات صغيرة اشهرها دولة اشور التي منها اخذ اسم البلاد الاشورية وقد بقي ملوكها قروناً عديدة تحت سيطرة جيرانها الملوك الكلدانيين والحثيين وغيرها من الامم المتمدنة الراقية

ولكن بعد ان قرضت الدولة الفرعونية هذه الملوك اخذت بلاد اشور تسير نحو مجدها في القرن الثالث عشر قبل المسيح في عهد الملك شلمناصر الاول قهرت المملكة الاشورية كل الممالك الواقعة ما بين بلاد ارمينيا والخليج العجمي . وفي القرن الحادي عشر (ق . م) مد الملك تلمات فلناصر فتوحاته نحو الغرب حتى جبال لبنان والبحر المتوسط . ويفتخر هذا الملك في كتاباته بانه قهر اثنتي واربعين امة

ولكن بعد طور انحطاط رأى القرن التاسع (ق . م) امتداد الدوله الاشورية لان الملوك الفاتحين مثل شلمناصر الثالث وتلمات فلناصر الثالث حاربوا البلاد السورية وقهروها ووضعوا سيادتهم على

اليهود والفينيقيين وعرب الصحراء فقامت في ذلك العهد بلد كالا
مقام بلد اشور كعاصمة للملكة الاشورية

* * *

اعظم الفاتحين الاشوريين

ان الاسرة الاخيرة وهي الاسرة السارجونية التي ملكت من
السنة ٧٣٢ الى السنة ٦٠٦ (ق . م) كانت اعظم كل الاسر مجداً
وقوة . اذ انها لم تحارب الامم الصغيرة فقط بل وجهت جيوشها نحو
الممالك العظيمة كالمملكة المصرية والكلدانية وغيرها من الشعوب
العظيمة لان مؤسس هذه الاسرة الملكية سرجون الثاني (٧٢٣ — ٧٠٥
ق . م) كان جباراً عنيداً قهر مدينة بابل المشهورة مرتين وغزا
السوريين ودمر مملكة اليهود حتى ان جزيرة نفسها ادت له الجزية

ولم يكتفِ هذا الفاتح العظيم بكونه عاشق الحروب بل كان ايضاً
محب العلوم والفنون فاسس مكتبة نينوى الكبيرة وشيد بالقرب من
هذه البلدة التي اصبحت عندئذ عاصمة المملكة قصر خورزاباد العظيم
ولكن ابنه سنحاريب (٧٠٥ — ٦٨١ ق . م (قضى معظم حياته
في قمع الثورة التي اشتعلت بعد موت والده فاخذ على عاتقه قهر البلاد
الارمنية والسورية والكلدانية فقهرها ولكن مساعيه فشلت في البلاد
اليهودية بالقرب من القدس . ولسنحاريب فضل عظيم في تحسين
مدينة نينوى التي اختارها مقراً له . ومات هذا الملك ميتة شنعاء
كوالده وكاغلب الملوك الاشوريين

اما الدولة الاشورية فوصلت الى قمة مجدها ابان ملك اشور بانيبال
(٦٦٩ — ٦٣٦ ق . م) وقد دخلت جيوشه مصر وافتتحت ممفيس

ودمرت بعض مدنها الجيلة فلما سمعت الملوك الكلدانية هذه الاخبار خضعت له مرة اخرى بدون حرب فاصبحت البلاد الشرقية من البحر الاسود الى خليج العجم تحت حكم اشور بانيبال

° ° °

سقوط نينوى

وبعد بضع سنوات وقعت هذه المملكة العظيمة تحت يد سياكسار ملك الماديين ونابو بولاصر حاكم مدينة بابل وقد كان هذان الملكان حاصرا مدينة نينوى فسقطت في السنة ٦١٢ قبل المسيح عندئذ كل الامم المحررة من النير الاشوري الثقيل اعادت مع ناحوم النبي قول النبوة المعروفة

« كل الذين يسمعون خبرك يصفقون بايديهم عليك لانه على من لم يمر شرك على الدوام » (ناحوم ص ٣ : ١٩)

° ° °

مملكة بابل الثانية

خرجت المملكة المادية ومملكة بابل الثانية من حكم المملكة الاشورية اما مملكة بابل الثانية فلم تدم سوى ثلثي القرن واهم ادوار حياتها جرت تحت حكم نبوخذنصر . اشتهر هذا الملك العظيم بفتوحاته فوجه قواه نحو الغرب فخضعت له سوريا ولكنه عبثاً حاول في مدة ثلاث عشرة سنة فتح مدينة صور البحرية ولكنه اخذ عوضاً عنها مدينة اورشليم ودمر مملكة يهوذا وقهر عماسيس ملك مصر

وعلى ما يقال انه وصل الى دلتا النيل فاتحاً كل المدن في طريقه اما في اسيا الصغرى فانه قهر مع الملوك الماديين ملك ليديا العظيم

ولنبوخذنصر الفضل العظيم في بناء سوري بابل وتشييد قصرها والبرجين اللذين هما في جنبيها . وهو الذي امر ببناء البساتين المعلقة التي كان يعدها المصريون احدى العجائب السبع

* * *

سقوط بابل (٥٣٩)

ان سقوط المملكة البابلية كان سريعاً كالمملكة الاشورية اذ انه بعد موت نبوخذنصر اخذ الحكم ابنه نابونيد ولكن هذا الملك كان ضعيفاً في الامور السياسية فسلم زمام المملكة الى ابنه بلشاصر الذي جاء ذكره بالتوراة

اما بلشاصر فقهره كورش ملك الفرس في السنة (٥٣٩) ق٠م٠ ودخل الى بابل ما بين هتاف وتصفيق الشعب وعندئذ هرب نابونيد ومات في المهجر . واما كورش فحرر اليهودالمأسوريين وسمح لهم بان يرجعوا الى ارض كنعان (فلسطين)

ولكن بابل لم تخرب بعد سقوط المملكة الكلدانية بل اصبحت احدى عواصم المملكة الفارسية حتى ان الاسكندر ذا القرنين جعلها مقره. واما اليوم فلا يرى من بناياتها القرميدية الجميلة سوى اكوام صلصالية عديمة الجمال

عن الافرنسية
بقلم
يوسف ٠ح . صوما

ان آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا الى الآثار

جواب مفيد

سأل بعضهم احد الآباء الاتقياء هذا السؤال : لماذا ندعو الله ولا يستجيب لنا ؟ . فقال: ان ذلك لعشرة اسباب

الاول، انكم عرفتم الله ولم تعبدوه كما يجب

الثاني، قرأتم كتابه ولم تعملوا حسب تعاليمه

والثالث، ادعيتم محبة المسيح ولم تطيعوا وصاياه

والرابع، قلتم ان الشيطان عدوكم ووافقتموه على اعماله

والخامس، ادعيتم محبة الله وخالفتموها

والسادس، قلتم ان السماء حق ولم تعملوا لتنالوها

والسابع، قلتم نخاف جهنم ولم تهربوا منها

والثامن، اشتغلتم بعيوب الآخرين عن عيوبكم

والتاسع، قلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له

والعاشر، دفنتم موتاكم ولم تعتبروا. فكيف يستجيب الله دعاءكم

زعم المعطل والغبي كلاهما ... ان لامعاد فقلت ذاك اليكما

ان صح قولكما فلست بنادم ... او صح قولي فالوبال عليكما

الامل والاجتهاد

بقلم الاديب الفاضل السيد سعيد وليم بريخان . . « حلب »

قد تلد البشرية ابطالاً ونوابغ فتلد معهم امالهم السامية واحلامهم الذهبية التي لو انعشها روح الاجتهاد وحركتها يد العمل لاتت بفوائد عامة للهيئة الاجتماعية . في صدر كل فرد من افراد الانسانية امال وغايات خصوصية وعلى صفحات كل قلب من ابناء البشرية ارتسمت صورة الامال وكتبت خلاصة الغايات . ان النزعات الشخصية اشبه بالبركان تريد ان تنفجر وتصب مصهورات امالها الكامنة لتجد سعادتها المنشودة في مركزها الحقيقي . ولكن اذا هبت عليها ريح الكسل القارسة جعلت تلك المصهورات مادة جامدة وطرحتها في وادي النسيان والاهمال

فالامل هو روح الهيئة الاجتماعية والآلة الوحيدة المحركة لمركز معاملها الادبية . الامل هو سلاح الابطال في ميدان القتال واكليل الفخر والنصر للجنود الجبابرة . كم سكر بخمرته المنعشة الوف من شهداء الانسانية فذاقوا من الصعوبات امرها ومن الاحزان اشدها واضعين نصب اعينهم املهم المجيد وهدفهم الوحيد . كثيرون من ابناء الامل قد زرعوا زرعهم في ارض الحياة فغمرته ثلوج الشتاء وقبل ان جاء الربيع وافتهم منيتهم فذهبوا ولم يروا نتيجة اتعابهم الشاقة . في هذه الحياة لا شيء افضل من الرجاء . فهو الذي يشجع الانسان

ويقويه على اقتحام المصاعب والمشقات بصدر رحب وقلب مسرور
وبهذا المعنى قال الشاعر :

(اعلل النفس بالآمال ارقبها   ما اضيق العيش لولا فسحة الامل)

نعم ما اصعب الحياة حينما يفقد الانسان منها الامل وما امر تلك الدقائق السوداء المملوءة يأساً وفشلاً . ان الحياة تسود امام عينيه فينتهي به الامر احياناً الى الانتحار . لقد تنبت في بستان الحياة زهرة الامل الذكية فتشاهدها في صباح ربيع الصبا تتمايل بسربالها السندسي لتفتح اوراقها البيضاء . يهب عليها نسيم الاجتهاد البليل فينعشها وينشر اعطارها بين النفوس

تجري انهار العمل والجد بين اوراقها الناضرة فترتوي وتنمو منتعشة مترنمة بنشيد الحياة الجميل . ولكن شمس تموز القاسية روح الكسل السامة لن تشفق على جمالها الساحر بل لفحتها بحرارتها المحرقة فاذبلت سربالها البهي الذي خلعته عليها الطبيعة

في جنينة الجامعة الانسانية نشاهد زهور الافكار الجميلة التي لو اشفقت عليها ريح الشمال القاسية وهب عليها نسيم السعي والعمل لعاشت ونمت للابد نمواً سريعاً . هكذا في بستان حياتنا الاجتماعية نجد كثيراً من زهور الامال والغايات المجيدة تريد النمو والحياة . ولكن اذ احرقتها شمس اليأس والكسل ولفحتها ريح الفتور والخمول قضت على حياتها العزيزة تاركة اياها في وادي الموت والعدم

فها على مذبح الامل العالي ارى جبابرة البشرية يضحون حياتهم الثمينة فداء لغاياتهم الشريفة . وفي طريق جبل الحياة الشاهق اشاهد مشاهير بني الانسان يتسلقون تلك الصخور الوعرة بين الاشواك

المشتبكة محتملين حرارة الشمس المحرقة والمشقات الطويلة . في هذه الطريق الضيقة كم يموت من البشر ضحية آمالها البعيدة وفي جيل حياتنا المحفوف بالاخطار كم من الشبان الادباء الذين يقضي على زهرة امالهم وحياتهم النبيلة

اندب ايها الاديب تلك الارواح الشريفة السابحة في بحار الابدية التي فارقت الحياة وهي شاخصة بعينيها الذابلتين الى صورة امالها الجميلة ابكي تلك الارواح بصوتك الحزين وانشد لها نشيدك الرخيم فتردد صداه تلك الارواح الخالدة . هيا بنا لنذهب الى مدفن عظماء البشر وننظر الى قبورهم المزينة بالورود وتماثيلهم المنقوشة بالرخام لعلنا نسمع صوتاً خفياً يخاطب ارواحنا ويحثنا على النهوض والاقتداء بمآثرهم المجيدة فنذكرهم ونسكب عبرة على قبورهم العظيمة او نغرس زهرة على ذلك المدفن العظيم

ان تلك النفوس الغارقة في سبات الابدية لا بل تلك الامال الخائبة لن تنتعش روحها الشريفة وتهتز طرباً الا بالايادي المجتهدة العاملة التي تنبض في عروقها دماء العمل والسعي فتزيدها حياة وسعادة . فبفضل الاجتهاد نشاهد الهيئة الاجتماعية وارتقاءها الباهر . وبيد العمل العجيبة ننظر المشاريع الكبيرة والمتاجر العظيمة ترتقي رقياً سريعاً

نظرة الى بيوت العلم والجامعات الشهيرة الى البنايات الشاهقة والمنازل الجميلة . نظرة الى الاثار القديمة والمعارض الشهيرة . الى الغرب ومعامله الكبيرة التي بلغت اوج التقدم والرقي نرى ان روح الامل ويد الاجتهاد القوية هي التي شجعت تلك القلوب فبعثت فيها روح الحياة والنمو على احتمال هذه المشاق وتلك المصاعب العظيمة

اشتهر رجال الشرق بكثرة الامال والخيال وعرف رجال الغرب

بالاجتهاد والعمل والنشاط ولا سيما الشعب الانكليزي . فان يده المجتهدة وروحه النشيطة العاملة هي الي جعلته في اعلى مراقي المدنية الحقة واكسبته ثروة وشهرة عظيمتين تحسده عليها باقي الشعوب . فليفتخر هذا الشعب النبيل بهذه المزية الشريفة وامام الشعوب الناهضة ليرفع رأسه الظافر المزين باكليل الجد والعمل . فبفضل الاجتهاد الطويل والسعي المتواصل قد سار مشاهير الاغنياء شوطاً بعيداً في الثروة والسعادة وقد انشد الشاعر :

تريدين ادراك المعالي رخيصة ولا بد دون الشهد من ابر النحل

روح الاجتهاد النشيطة ما احلاها اذا ظهرت بمظهرها الجميل فوق مرسح الهيئة الاجتماعية . الاجتهاد هو الذي رقي بالشعوب المتأخرة الى معالي المجد والنجاح واكسبها اسماً وشهرة مجيدة خلدها لنا التاريخ على صفحاته . كم غلبت قوة الاجتهاد ورجعت من ميدان الحياة مزينة بتاج النصر والفخر . وكم سطت يد الاجتهاد على الايادي الكسولة المتراخية فاستعبدتها وتركتها في وادي اليأس والخمول

قال الحكيم (العامل بيد رخوة يفتقر أما يد المجتهدين فتغني) فامام الشاب المجتهد المتأجج في صدره لهيب الغيرة والنشاط يقتضي ان تحنى الرؤوس احتراماً . وللابطال النشيطين في جهاد الحياة يجب ان تعطى جائزة التلبة . فكم للنفوس المجتهدة من الايادي البيضاء على الجامعة البشرية فاليها يعود الفضل الجزيل في تقدمها هذا العظيم ونهضتها الحديثة . ويحق لها ان تكتب اسماؤها الذهبية فوق مراسحها العالية وقصورها الشاهقة مخلدة ذكرها المجيد الى مدى الايام

هات ياصورة الاجتهاد البديعة تزيني باجمل حللك السندسية واظهري بمظاهرك الفتانة فوق مرسح الجامعة البشرية فنشاهد محاسنك

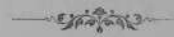
الجذابة ومنظرك البهي: ارقصي فوق مرسح الحياة فتفتن قامتك الرشيقة عقول ادباء الانسانية وعظماءها . خذي بيديك عودك المطرب ووقعي على اوتاره اغاني الامل والاجتهاد فتأخذي بمجامع القلوب . انشدي اناشيدك المطربة وغني لنا اغانيك الرخيمة فتنتعش النفوس الكسولة وتعود اليها روح الامل والحياة

على مرسح مدرسة الاجتهاد العالي يجلس ابطال البشرية وفوق جبلها الشاهق يقف مشاهير الانسانية . في فضاء سمائها الازرق ترفرف طيور الامال باجنحتها الذهبية وعلى اشجارها الباسقة تصدح بلابل الاجتهاد والعمل بتغاريدها الشجية

فهلم ايها الاجتهاد وادخل القلوب الكسولة والارواح اليائسة لتحيا . اشرق شمسك الساطعة على افكار البشرية فتستنير بضيائك اللامع ونورك الوضاح . ابسط اشعتك المنيرة على العقول المظلمة فتستمد منك انواراً واشراقاً . فهنيئاً لتلك النفوس التي سادت عليها يد الاجتهاد وسعيدة هي تلك القلوب التي يجري في شرايينها دم الامال الحي وتنبض في عروقها نبضات الجد والعمل

فيا ايتها الارواح الشريفة السابحة في بحار الابدية قفي قليلا لاخاطبك . هاتي يدك اللطيفة لاصافحك مصافحة الوداع . استحلفك بروحك الخالدة بان لا تنسي أن تخبري في عالم الابدية ان لا حياة الا بالامل . وبالاجتهاد والسعي ترتقي البشرية الى معارج الفلاح

فيا حبذا الارواح المزينة بالامال السامية وحبذا الايادي المجتهدة النشيطة العاملة في سبيل بنيان الهيئة الاجتماعية وعمرانها



الاخلاق

الازمة الاقتصادية هي الازمة الوحيدة التي يعانيها العالم في الوقت الحاضر . ولكن يوجد ازمة في الاخلاق هي اشد من تلك . والناس مع ذلك لا يهتمون بها عشر معشار اهتمامهم بالازمة المالية وهذا دليل على اننا نعيش الان في عصر مادي . وان المقام الاسمى في نظر الامم لا يزال للمادة وقد جعلوا المال الهدف الاعظم الذي يسعون اليه في حياتهم . وليس الكلام على الاخلاق وعلى ازمة الاخلاق الا في المنزلة الثانية

ليس بين محفوظات تلاميذ المدارس وطلبة العلم بيت من الشعر ابلغ من هذا البيت الآتي . وهو لشوقي :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت   فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وما قرأنا هذا البيت مرة الا خطر ببالنا كتاب المؤرخ « جيبون » الانكليزي « وعنوانه : نهوض الامبرطورية الرومانية وسقوطها » . وهو ابلغ ما كتب في شرح العوامل التي ترفع اقدار الامم وتعلي شأنها . والعوامل التي تهوي بها فيما بعد الى الحضيض

وفي الواقع ان اول عامل من عوامل النهوض او السقوط هو الاخلاق بل ان للاخلاق بهذا الاعتبار التقدم على العلم فليست ارقى الامم علماً ومعرفة هي الاقوى. بل ان ارقى الامم هي من كانت راقية باخلاقها اولا وبعلومها ثانياً

يردد طلبة المدارس وكثير من الناس هذا البيت من الشعر كما تردد البيغاء كلمات تسمعها . ولو ادركوا كل ما يحتويه من معاني سامية

وعظات بالغة لوضعوا نصب عيونهم ان يجعلوا اساس عظمتهم الاخلاق قبل العلوم. اذ قد يستطيع المرء ان يقبل على العلم في اي طور من اطوار حياته ولا يستطيع اكتساب الاخلاق السامية الا في بداءة شبابه وزهرة صباه



قوة الانسان

ليس في هذا الكون اصغر من الانسان وليس فيه من هو اعظم منه فهو والنملة في نظر الطبيعة سواء . ومع ذلك ترى الانسان شديد الاعتداد بنفسه كثير الطموح الى العلى يسعى الى الانتصار على الطبيعة والى تسخير قواها كما يشاء

وهو بعد ان اخضع البحار وغطس تحت الامواج رجع الى الارض فاذلها بقوة البخار . ثم طار على اجنحة الرياح وافتتح مملكة الجو . ولم يكفه ذلك بل عمد الى اربع جهات الدنيا فربطها بمجاري الكهربائية الاثيرية حتى صار صوته يسمع عن بعد عشرات الالوف من الاميال

يفعل ذلك وهو معتز بعقله ويسعى لاخضاع الطبيعة وتسخيرها لمشيئته ويقصد بعد ذلك غايتين كبيرتين . الاولى الصعود الى عالم الافلاك واستطلاع ما فيه من اسرار هذا الكون . والثانية الانتصار على الموت واكتشاف اسرار الحياة هذا هو الانسان المخلوق الضعيف المعتز بقوة عقله والطموح بقوة نفسه الى الانتصار على جميع قوى الطبيعة

« كل شيء »

جرائدنا المستجدية

ابيات مقتطفة من قصيدة طويلة

« للمحرر »

منينا بأذناب وبعض مقامل ... سخيفي حلوم في نفوس حقيرة (١)
لهم قلم يجري لنصرة خاسىء ... يسطر في تاريخهم كل خزية

° * °

صحافتنا كذب وغش مقالها ... وموطىء ذي مال فياللمعرة
تريك اضاليل اللئام هداية ... وما أنشئت الا لطمس الحقيقة
تريك ابا الجهل المغفل عالماً ... وتمنحه القاب مجد ورفعة
اهم مباديها الدناءة والخنا ... وتضليل اقوام وكسب بخدعة

° ° °

الا ايهاذا اللائمي اليوم ان انا ... جهرت بصدق القول دفعاً لريبة
فقد ضاق صدري ان ارى الوغد سيداً ... وقد عيل صبري ان اراني بعزلة
فلست برعديد يهاب خنافشاً ... ولست بهياب اذا قلت لكلمتي (٢)
صحافتنا كذب وغش مقالها ... وموطىء ذي مال فياللمعرة

«١» المقامل جمع مقمل وهو الذى يستغنى بعد فقر
«٢» الخنافش جمع خنفشار وهو الدجال الكذاب الذى يوهم الناس انه شيء وهو ليس بشيء

نـــداء

« جمعية ترقي المدارس السنوية السادسة »

لاعانة ايتام المعهد الاثوري في بيروت

(بمناسبة حلول سنة ١٩٣٢ الميلادية)

ايها المواطن الكريم

هل علمت قبل الآن ان بين جمعيات الامة الاثورية جمعية تدعى (جمعية ترقي المدارس) ؟

وان هذه الجمعية ولدت في الولايات المتحدة بمساعي غلاة الوطنيين عام ١٨٩٩ ؟

وان هذه الجمعية قد اقامت صرحاً ادبياً في بيروت عاصمة جمهورية لبنان عام ١٩٢٣ ضمت اليه الناشئة من ايتام الامة ؟

وان عدد اولائك البائسين يبلغ مائة وعشرين تلميذاً ؟

وان الجمعية قد انفقت في سبيل تشييد هذا المعهد المدعو بالميتم والملتجئين اليه الوف الدولارات ولا تزال مواظبة على التبرع بكل ما اوتيت من الجود والسخاء في سبيل دعم مشروعها المعنوي والادبي حتى النفس الاخير ؟

وان من اولى غاياتها تلقين وتعليم اولائك الجنود لغة ابائهم واجدادهم وقد حقق البعض منهم امالها حيث برعوا في اللغة الاثورية المجيدة وتفوقوا بالمنثور والمنظوم على انداذهم في بقية مدارس الطائفة ؟

ومثلما يستقون من مناهل اللغة الوطنية يستقون ايضاً من ينبوع اللغتين الفرنسية والعربية فبرعوا بهما ؟

وان هذه الجمعية الادبية والتهذيبية هي الاولى من نوعها في جسم الامة الاثورية الخالدة في القرن العشرين ؟

وان مشروعها هو اسمى المشاريع الجدير بالاعتبار والاحترام والتأييد وبالمناصرة المادية ؟

وانه لم يسبق لها ان اثقلت عواتق الغير المنضوين الى عضويتها اللهم الا الحملة السنوية التي شرعت بها من مضي خمسة اعوام . وذلك في اواخر كل عام بمناسبة مواسم اعياد الميلاد ورأس السنة تغتنم هذه الفرصة لاستنداء اكف المحسنين كي يقدم كل فرد هديته الى اولئك الايتام فينالوا نصيبهم من الافراح والمسرات التي يتمتع بها الصغير والكبير تبعاً للتقاليد التاريخية المرعية عند طبقات الامم ؟

وبمناسبة حلول مولد الناصري وبزوغ فجر عام ١٩٣٢ قد باشرت حملتها السنوية السادسة وهي تدعو ابناء الملة الاثورية عموماً لمناصرتها وللاخذ بيدها كي تتمكن من ايصال هداياهم الى اطفال الامة في ملجاهم الامين ؟

لا شك في انك تذكر منذ الان ان عيد الميلاد قادم وسوف يتبعه العام الجديد وان عليك واجب تقديم الهدايا الى اولادك وانسبائك واصدقائك . وماذا يضيرك ان اضفت الى تلك القائمة اسم ميتم الامة وبعثت بهديتك الى اولائك البؤساء بواسطة سكرتير اللجنة العام

وهم منذ الان يترقبون قدوم سانت كلوس الذي قد انتخبه الاولاد على مملكة احلامهم الذهبية حيث يعتقدون بانه في ليلة الميلاد اما ينزل

من المدخنة واما يقدم راكباً جواداً او يأتي من المنافذ او في مركبة تجرها الغزلان مرتدياً ثوبه الارجواني وبلحيته الطويلة الناصعة البياض يعلوها ابتسامة كأنها ابتسامة الملائكة يحمل السلة او الصرة بينما هو بيده اليسرى قابض على عصاه ليضع هديته اما فوق رؤوسهم وهم نيام واما في كفهم الصغير الناعم الممدود لتقبل الهدية منه

وتأمل ايها المواطن الكريم كم هي بهجة تلك الساعة ومقدار السعادة التي يتمتع بها الولد وما الذ تلك الدقيقة الى قلبه الذي على حين غرة يطفح بشراً وغبطة وحبوراً :

ان سانت كلوس او بالحري مار نيقولاوس الذي مسقط رأسه بلدة في اسيا الصغرى تدعى (باتراس) يعلم خفايا قلوب الاطفال الذين احبهم المسيح وقربهم اليه وخصهم بملكوته قبل كل الابرار ولذلك قد جعل مار نيقولاوس القديس من نفسه حامي الاولاد الصغار سيما اولاد المدارس فضلا عن جميع الضعفا وفئة المحتاجين كما جا في اسطورة تاريخية فبناء على ما تقدم ان سانت كلوس هو رمز المحبة والعاطفة والولاء والكرم لا يجاريه في سمو روحه مجاري

ان سانت كلوس لا يخالف ارادة الاولاد لانه يعلم انْ امرهم مطاع وكلمتهم نافذة فاذا لم يجبهم الى طلبهم اساء اليهم وحملهم على البكاء فتسيل العبرات من مآقيهم جري الماء من عيون الطبيعة ومن من ذوي الشعور الحساسة يحتمل بكاء الاطفال ويملك نفسه عن البكاء وهل ادعى الى الاسف والحزن من بكاء الاطفال في ليلة مولد المسيح الطفل ؟

قيل على لسان الحكمة (كن دائماً رقيق القلب حتى لا تطرد

الملاك عن بابك) وانا اقول مهما كنت خشناً قاسي القلب فكن رؤوفاً بالاولاد ومحسناً اليهم في ليلة الميلاد الباسمة حتى لا تطرد مار نيقولاوس عن بابك لانه خير شفيع بك لدى المولى الذي يعوض عليك اضعاف اضعاف ما تبذله في سبيل خراف المسيح . وان انت خففت من بؤس اليتيم سيما في ليلة الميلاد وابتسمت له تتجسم فيك اسمى آيات الرحمة والحنان عن طريق الاحسان واعلم ان جبر كسر اليتيم مثل البلسم للجراح الدامية

فتعهد يا اخي يتيمك في ميتم الامة الذي شادته جمعية الترقي بدولار اعضائها المصبوغ بدم القلب وعرق الجبين وابعث بفلس الارملة الى السكرتير العام اللجنة المنتخبة لهذه الغاية من قبل عمدة الجمعية . وان هذه اللجنة تستحلفك وتستنهض همتك الشماء ان تجيبها الى سؤلها وها هي تمد ايديها اليك تستعطفك من اجل اولائك البؤساء الذين تعدهم الجمعية رجال المستقبل لخدمة الامة . فلسان اليتامى القصر تثني عليك اللجنة سلفاً وتمحضك الشكر الجزيل لما ستوليها بنعمة احسانك العائد الى جبر قلوب المحبوبين من سانت كلوس . وهم اخوانك في الانسانية وابناؤك بالوطنية وعندما تصمم على التبرع قل باسم الله واعتمد عنوان كاتب اللجنة

JOHN B. ASHGY
401 RIVERDLAE AVE., YONKERS, N. Y.



غبطة بطريرك الارمن
في
المدينة المقدسة

يوم الخميس في ٢٦ تشرين الثاني وصل الى المدينة المقدسة في قطار الصباح قادماً من مصر غبطة بطريرك الارمن الجديد السيد طورغوم كوشاكيان . وكان الاحتفال بغبطته على رصيف المحطة كبيراً . وكان في مقدمة المستقبلين نائب فخامة المندوب السامي ونائب السكرتير العام وجناب المستر كامبل حاكم لواء القدس وسماحة مفتي الديار القدسية وسعادة رئيس البلدية وكثير من قناصل الدول والرؤساء الروحيين من مختلف الطوائف وعدد كبير من الرهبان ووجوه وشبان الارمن . وقد ناب عن نيافته في حفلة الاستقبال وفي غيرها من الحفلات الرسمية حضرة وكيل نيافته الاب الراهب يعقوب الصلحي

وعندما وقف القطار وأطل غبطته من النافذة قابله الجمهور المحتشد في ساحة المحطة ورصيفها بعاصفة من التصفيق . وبعد ان نزل من القطار وصافح كبار المستقبلين استقل سيارته وتبعها عدد كثير من السيارات الى دار البطريركية في دير الارمن وهو دير مار يعقوب . وكان في استقباله داخل باب الخليل عند باب القلعة رجال الاكليروس الارمني بالبستهم الكهنوتية فاحاطوا به وسار الموكب بالتراتيل الى دير مار يعقوب حيث اقيم الاحتفال الديني بمناسبة وصوله

قراءة براءة التعيين

وفي اليوم الاول من كانون الاول وهو يوم الثلاثاء في الساعة العاشرة صباحاً ذهب غبطة البطريرك مع عدد من رجال الاكليروس الى غرفة فخامة المندوب السامي في دوائر الحكومة . وبحضور فخامته وسعادة السكرتير العام ومساعديه تليت براءة تعيين غبطته الصادرة من جلالة الملك. والقى بعد ذلك فخامة المندوب السامي خطاباً اجابه البطريرك عليه . ثم قدم له فخامته رسمين كبيرين لجلالة الملك وجلالة الملكة

حفلة التنصيب

وفي يوم الثلاثاء هذا ايضاً اقيم في الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار يعقوب بدير الارمن احتفال كبير لتحليف غبطته اليمين حضره من كبار رجال الحكومة سعادة السكرتير العام وقاضي القضاة وحاكم لواء القدس ومدير البوليس ورئيس البلدية وغيرهم من رؤساء الدوائر وقناصل الدول والرؤساء الروحيين من الطوائف . وبعد صلاة قصيرة اعيدت تلاوة البراءة باللغة الانكليزية واللغة الارمنية . وسلم القائمقام البطريركي لغبطة البطريرك الجديد عصا البطريركية وطلب منه ان يحلف اليمين امام الهيكل ففعل . ثم جاء خمسة مطارنة وباركوه ثم القى غبطته خطاباً طويلا . وفي نهاية الاحتفال صعد رجال الحكومة وكبار المدعوين الى دار البطريركية يتقدمهم غبطته لتقديم التهاني

وقد ورد تلغراف تهنئة لغبطته من نيافة مار قورلس المطران ميخائيل انطون بمصر فاجابه غبطته عليه تلغرافياً بالشكر والثناء

غبطته في دير مار مرقس

وقد رد غبطته الزيارة لدير مار مرقس فاستقبله حضرة وكيل نيافته الاب الراهب يعقوب الصلحي مع لفيف الرهبان بالتجلة والاكرام والحكمة . تتمنى لغبطته كل هناء ولطائفته الكريمة في ايامه التقدم والنجاح

سمو الامير اصافو
في القدس

في اليوم السابع من كانون الاول قدم القدس من مصر في صالونين خاصين في القطار سمو الامير اصافو ولي عهد الحبشة وحاشيته وجرى لسموه استقبال كبير حافل . وكان بين المستقبلين في المحطة سكرتير فخامة المندوب السامي ومرافق فخامته وحاكم لواء القدس وسماحة مفتي الديار القدسية وسعادة رئيس المجلس البلدي وسيادة الانبا باسيليوس مطران الاقباط وثلاثة مطارنة من مصر جاؤوا خصوصاً لاستقباله . ولفيف الاكليروس الحبشي

وقد حل سمو الامير وحاشيته في اوتيل الملك داود . وقد رافقهم من مصر الى القدس قنصل دولة الحبش في القدس . ويرافق سموه شقيقته . وتتألف حاشية سموه من ثمانية عشر شخصاً بينهم ثلاث سيدات

زيارات سمو الامير

وفي صباح اليوم الثامن زار كنيسة القيامة ثم سافر وحاشيته الى الناصرة وطبرية وبحر الجليل لزيارة الاماكن المقدسة والتاريخية فيها وفي ما حولها وعادوا الى القدس في المساء. وزاروا ايضاً ما عدا كنيسة القيامة اماكن كثيرة منها كنيسة الحبش بدير السلطان وكنيسة سيدتنا مريم وكنيسة بيت لحم ودير الاقباط. وقد رد الزيارة لدير مار مرقس بالنيابة عن الامير حضرة قنصل الحبش وفخامة وزير سموه

وفي اليوم التاسع زار الحرم الشريف ودير الصلاحية والنبي داود وجبل الزيتون وبعد الظهر زار دير الارمن وكان كثيرون من الرؤساء الروحيين يزورونه في الفندق

وفي اليوم العاشر زار اريحا ونهر الاردن والبحر الميت وفي المساء زاره كثيرون من كبار الموظفين واعيان المدينة لوداعه

وفي اليوم الحادي عشر سافر سموه الى اللد وقبل قيام القطار من محطة اللد زار كنيسة مار جرجس. واقام له رئيس الطائفة الارثوذكسية الروحي مع الكهنة صلاة قصيرة في مغارة القديس جرجس. وفي الساعة العاشرة ذهب سموه وحاشيته الى المحطة. وبعد انتظار قليل استقل وحاشيته القطار الى مصر في صالونين خصوصيين فوصلوها بالسلامة



هبة ولي العهد

عندما زار سمو الامير كنيسة اللد الارثوذكسية التاريخية ورأى العمال يقومون بتصليح ما تخرب منها بسبب الزلزال تبرع سموه بمبلغ مئتين وخمسين جنيهاً لاعمال الترميم

اخبار طائفية

انعام بوسامين على قداسة بطريرك السريان الارثوذكس

جاء في جريدة البلاغ الموصلية الغراء ما يأتي :

من انباء الهند ان ملك حكومة كوجين قد اهدى وساماً ذهبياً لقداسة الحبر الاعظم بطريرك السريان الارثوذكس الذي يزور الهند متفقداً شؤون رعاياه هناك ، ذكرى لزيارة قداسة جلالة الملك . وقد انعمت جلالة ملكة حكومة طافكور على قداسته ايضاً بوسام ذهبي ذكرى لزيارته عاصمة المملكة . هذا ما عدا الهدايا النفيسة التي قدمت بمناسبة زيارة قداسته الهند . وتدل الاخبار على ان المساعي التي يبذلها قداسته هناك لحسم بعض المسائل الطائفية قد اوشكت ان تكلل بالنجاح

جاءنا في يوم صدور المجلة اخبار كثيرة من الهند عن قداسته وبسبب وصولها الينا متأخرة ارجأناها الى العديد الآتي . وقد كنا في انتظار شديد لهذه الاخبار التي اخرنا لاجلها هذا العدد اسبوعاً كاملا عن اصداره في وقته . . ولكن كل آتي قريب

استقالة نيافة مار قورلس

يسوؤنا كثيراً ان يضطر نيافة حبرنا الجليل مار قورلس المطران ميخائيل انطون بسبب انحراف صحته وعمليته الخطرة ان يقدم استقالته الى قداسته ويرجو من قداسته ان يقبلها

فنحن جميعاً بألسنتنا وقلوبنا ندعو لنيافته بالشفاء التام وبأن يرجع الينا سالماً معافى . لان نيافته من الاحبار الافاضل الذين تفتخر وتعتز بهم الامة السريانية . ومن رجال الفضل والتقوى الذين يقودون امتهم الى الميناء الامين . ويعملون بجد واخلاص لترقيتها واعلاء شأنها . نسأله تعالى ان يمن عليه بالشفاء العاجل والحياة الهنيئة

فعلى اثر هذه الاستقالة وقد عين قداسة البطريرك حضرة الاب الراهب يعقوب الصلحي نائباً عن قداسته في ابرشية القدس على طائفة السريان الارثوذكس الى حين عودة قداسته من الهند كما انه آمر بفتح المحكمة الكنائسية تحت رآسة الاب المذكور وعين لها ايضاً قداسته عضوين وهما الاب الراهب يوسف اسيا والراهب بطرس صومي . فالمحكمة مستعدة لفض جميع المشاكل والدعاوي التي تقدم اليها

كرذبا ـ الارجنتين

عن

جمعية الاخاء والاتحاد السريانية الارثوذكسية

لما رأينا نحن ابناء الجالية السورية السريانية القاطنين في مدينة كوردبا ــ الارجنتين قد اصبحنا عدداً كبيراً واننا بدون كاهن ولا كنيسة لطائفتنا المحبوبة شكلنا منذ اربع سنوات جمعيتنا هذه التي سميناها « جمعية الاخاء والاتحاد السريانية الارثوذكسية » . وغايتنا الوحيدة منها بناء كنيسة. ونحمد الله اننا بهمة رجال البر والاحسان قد اشترينا قطعة ارض مناسبة ثم باشرنا في بناء نادي الاجتماع نظراً لكثرة الاعضاء الذين ينوف عددهم عن مئة وخمسين عضواً . وان شاء الله عند تحسين الحالة في بلاد الارجنتين سنباشر في بناء الكنيسة الجديدة

وفي الختام نطلب اليه تعالى ان يوفقنا الى كل عمل يكون فيه الخير والتقدم لطائفتنا المحبوبة . آمين

رئيس واعضاء
جمعية الاخاء والاتحاد السريانية
الارثوذكسية



فيروزة — حمص

عن

جمعية الاخاء الفيروزية

وغايتها مساعدة مدرستي الذكور والاناث مساعدة مجانية مثل رواتب المعلمين وثمن كتب وجميع لوازم المدرستين .

° ° °

بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني قررنا في اثناء الجلسة الرسمية ان نعلق على صفحات الحكمة للقراء الكرام عن النجاح المحسوس في مدرستي الذكور والاناث في بلدتنا فيروزة اللتين تضمان بين جدرانهما ما ينوف عن ١٦٥ طالباً وطالبة . وهما تحت ادارة ثلاثة معلمين ومعلمة يدرسون العلوم العصرية واللغات السريانية والعربية والفرنسية

ومما يزيدنا سروراً وافتخاراً هو انه في شهر تشرين الثاني زار دولة وزير المعارف الاستاذ محمد كردعلي مع سعادة متصرف لواء حمص جميل بك الدهان المدرستين المذكورتين وكانا مسرورين جداً من النجاح الظاهر . وقبل ان يخرجا من المدرستين تقدم دولته وهنأ كاهن قريتنا القس سليمان مشمل في تقدم الطلاب والطالبات وهما يشكران المعلمين والمعلمة لاجتهادهم ونشاطهم

ولا يخفى على القراء الكرام اننا بعون الله ومساعدة المحسنين منذ

اثني عشرة سنة ونحن نقدم الادوات المدرسية مجاناً من كتب وغيرها مع تصليحات وبناء المدارس . وعليه نرغب من رجال البر ومحبي العرفان ان يناصرونا في مشروعنا هذا تنشيطاً لنا وحباً بترقية الطائفة المحبوبة . وابقاكم الله ركناً للفضل والفضيلة والعرفان. والسلام

رئيس واعضاء

جمعية الاخاء الفيروزية

كلمة لم تصل الينا

كتب الينا حضرة الفاضل القس سليمان مشمل بفيروزة انه ارسل الينا قبل ثلاثة اشهر رسالة لمجلة الحكمة لكي تنشر فيها عن وفاة خيرة شبان فيروزة المرحوم الشماس موسى مطرب حنون ونحن بكل اسف نقول لحضرة الاب ان الرسالة لم تصل ولو وصلت لما تأخرنا عن نشرها . وعليه فاننا نطلب الرحمة لنفس الفقيد . والعزاء وطول العمر لاهله وذويه

هبة غيور فاضل

تبرع حضرة الغيور الفاضل السيد توما بدبات الديار بكري المقيم الآن باميركا باحدى عشرة جنيهاً و٧٥ غرشاً فلسطينياً الى الكنيسة السريانية الارثوذكسية في بيت لحم . وكان في السنة الماضية قد تبرع ايضاً باثنتي عشرة جنيهاً لدير مار مرقس بالقدس . فبلسان الانسانية نشكره على اخلاصه لامته وغيرته عليها ونطلب من الله ان يكثر من امثاله . لان الامة السريانية التاريخية ذات الامجاد التالدة في اشد الحاجة الى ابنائها المخلصين لها والعاملين على انهاضها وتقدمها .. حقق الله الآمال

كلمتنا

للمشتركين الكرام

هذا هو العدد التاسع من مجلة الحكمة ولم يبقى الى نهاية السنة الخامسة الا العدد العاشر وكتاب هدية اعتادت مجلة الحكمة ان تقدمه للمشتركين في آخر كل سنة

ومع مزيد الاسف نقول انه ربما تتوقف ، الحكمة عن الصدور في السنة الآتية لاسباب لا نظن انها تخفى على حضرات المشتركين . ونؤكد ان ليس بينهم من يجهل تلك الاسباب . وهي بالعربي الفصيح التأخر في دفع بدلات الاشتراك

ان اصدار هذه المجلة يكلف دير مار مرقس مبلغاً كبيراً من المال في كل سنة وان اكثر المشتركين لم يدفعوا بدلات الاشتراك عن السنة الحالية ، الخامسة ، ولا عن السنة التي قبلها وقد ذكرناهم مراراً بذلك . ونحن نعلم ان كريم النفس المخلص لامته والراغب في ترقيتها والعامل على انهاضها واسعادها لا يحتاج الى تذكير ولا يهمه مبلغ زهيد يدفعه لاحد وكلاء المجلة او يرسله الينا رأساً

وعليه نرجو من حضراتهم ان يبادروا بارسال ما يطلب منهم للمجلة وهو مبلغ زهيد ، لا يحرز المطالبة ، حتى ولا التذكير

ترك التحرير

ونعلن لحضرات القراء ان رئيس تحرير «الحكمة» قد اضطر ان يكتب الى نيافة مار قورلس المطران ميخائيل انطون المقيم الآن موقتاً في مصر لاسباب صحية مخبراً نيافته انه بسبب كثرة اشغاله الخاصة لا يقدر ان يقوم بتحريرها في السنة الآتية

وبهذه المناسبة اشكر نيافته شكراً جزيلا على لطفه العظيم الذي ابداه لي اثناء هذه السنة — ذلك اللطف الخالص الذي لا انساه له طول حياتي. وأسأله تعالى ان يديمه ركناً لامته وينيله الشفاء التام مما الم به. واشكر ايضاً جميع الآباء الرهبان الموقرين · واحسب ذلك فرضاً واجباً على من يعيش مدة بين قوم افاضل صالحين

اصلاح الخطأ

نرجو من حضرات الكتاب والمراسلين الذين بعثوا الينا بمقالاتهم واخبارهم ان يرسلوا الينا ما يرونه فيها من الاغلاط المطبعية لكي نثبتها في صفحة اصلاح الخطأ في عدد المجلة الاخير

الناس معادن

قال بيدبا الفيلسوف الهندي الشهير صاحب كتاب كليلة ودمنة : ان الناس الصالحين الافاضل هم مثل الذهب الخالص . انكساره صعب واتصاله سهل . واما الناس الاشرار الاسافل فهم مثل الفخار . انكساره سهل واتصاله صعب بل غير ممكن

ومعنى هذا القول ان الرجل الفاضل النبيل الصادق في ولائه والثابت في صداقته اذا حدث ما يدعو الى سوء التفاهم والتنافر بينه وبين صديقه لا يلبث ان يعود الى صادق محبته وثابت صداقته فهو كالذهب يسهل اتصاله بعد الكسر

واما الحقير اللئيم الكاذب في ولائه وغير المخلص في صداقته اذا حدث ما يدعو الى سوء التفاهم والتنافر فانه يبغض ويحقد . وحقده يتأصل في قلبه وينمو . ولا يضع امام عينيه غير سيئات من كان له صديقاً بالامس . فلا يعود الى سابق صداقته وولائه . فهو كالخزف حقير وغير قابل الاتصال اذا انكسر

وبمثل هذا المعنى قال الشاعر مشطراً البيت المشهور

« ان القلوب اذا تنافر ودها »	عند الاكارم جبرها لا يعسر
وقلوب انذال الرجال اذا التوت	« مثل الزجاجة كسرها لا يجبر »

بدل الاشتراك

في فلسطين ومصر	٦٠ قرشاً فلسطينياً
في سورية ولبنان وتركية	ثلاث ليرات سورية
في العراق والهند	عشر روبيات
في البلاد الاميركية	خمسة دولارات

وترسل الاشتراكات اما بواسطة الوكلاء او حوالة مالية على احد المصارف في القدس ضمن كتاب مسجل باسم وكيل نيافته الاب الراهب يعقوب الصلحي